(ISSN: 2959-5436) مجلة جامعة سومر للعلوم الانسانية (SUJHUS)
عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي الثالث للعلوم الانسانية والتربوية والنفسية الذي اقامته جامعة سومر للفترة
من 24-25 نيسان 2024 /القسم الثالث/ محور التاريخ والجغرافية, الصفحات 164-181

المساعدات المالية الأمريكية للحركة الكردية في العراق بين عامي 1969-1975م.

(دراسة في ضوء الوثائق الامريكية).

أ.م.د. عبدالرزاق خليفة رمضان اللهيبي[1]*

[1] كلية التربية للبنات , جامعة تكريت, صلاح الدين, العراق

الملخص

عملت الولايات المتحدة الامريكية من اجل الحفاظ على مصالحها الى اعتماد وسائل عدة منها نشر الفوضى واختلاق مشاكل داخلية ودعم اطراف معينة في المنطقة عسكريا وماليا على حساب اطراف اخرى من اجل اضعاف الطرف الاخر واستنزاف قدراته ، وهذا ما هدفت اليه الادارة الامريكية إذ قامت بدعم الحركة الكردية في العراق عسكريا وماليا ، وجندت لهذا الهدف دولا في المنطقة تقوم بمهمة الوسيط في ايصال تلك المساعدات ، ومن هنا جاءت اهمية البحث لتبين حجم المساعدات المالية الأمريكية للمدة ما بين عامي 1969-1975م التي بدأت على شكل مناشدات وطلبات كردية إلى أن اصبحت أمراً واقعاً، وقسمت الدراسة الى مبحثين الاول المساعدات المالية بين عامي 1969-1973م والمبحث الثاني المساعدات المالية بين عامي 1973-1975م ، إذ وكانت اهم المصادر وثائق وزارة الخارجية الأمريكية مصدراً اساسيا للمعلومات الواردة في هذا البحث.

الكلمات المفتاحية: الحركة الكردية، الامريكية ، المساعدات المالية ، البارزاني.

American financial aid to the Kurdish movement in Iraq between 1969-1975 AD. (A study of American documents).

Asst. Professor Dr. Abdul Razzaq Khalifa Ramadan Al-Lahibi[1]*

[1] College of Education for Girls, Tikrit University, Salahuddin, Iraq

Abstract:

In order to preserve its interests, the United States of America worked to adopt several means, including spreading chaos, creating internal problems, and supporting certain parties in the region militarily and financially at the expense of other parties in order to weaken the other party and exhaust its capabilities, and this is what the American administration aimed to achieve when it supported the Kurdish movement in Iraq militarily and financially, and for this goal it recruited countries in the region to carry out the task of intermediary in delivering this aid. Hence the importance of the research to show the size of American financial aid for the period between 1969-1975 AD, which began in the form of Kurdish appeals and requests until it became a reality. The study was divided into There are two sections: the first is financial aid between the years 1969-1973 AD and the second section is financial aid between the years 1973-1975 AD, as the documents of the US State Department were a primary source of information contained in this research.

Keywords: Kurdish movement, America, financial aid, Barzani.

*** Email address: abdulrazaq.ramadhan@tu.edu.iq**

المقدمة

اولاً / التعريف بمقدمة البحث:

قدمت الولايات المتحدة الامريكية دعما ماليا للحركة الكردية في العراق من اجل تحقيق اهدافها والحفاظ على مصالحها عن طرق اشغال الدول العربية بمشاكل داخلية ، وابعاد اي نظام يعارض سياساتها في المنطقة ، فضلا عن ظهور خطر الاتحاد السوفيتي وتقاربه مع عددا من البلدان العربية، لذا وجدت بأن دعم الحركة الكردية سيستنزف قدرات العراق العسكرية واقتصاده ورصيده المالي ، وتعاونت في سبيل تحقيق اهدافها مع دول عدة منها إسرائيل من اجل جعل قضية فلسطين قضية ثانوية ، وتعاونت مع ايران الشاه التي كانت لديها أطماعها الحدودية مع العراق وزجها كوسيط لإيصال المساعدات المالية واجبارها على دفع جزء منها للحركة الكردية واستمر ذلك حتى توقيع اتفاق الجزائر عام 1975، إذ اصبح من الصعب ايصال تلك المساعدات للحركة الكردية بسبب حرص الشاه على عدم انهيار اتفاق الجزائر بعد المكاسب التي حصل عليها بعد توقيع الاتفاقية .

ثانياً/ منهج البحث:

سنتبع في دراستنا لموضوع البحث المنهج التحليلي ، فنستعين بالمنهج التحليلي لاستقراء النصوص والوثائق التي تناولت المساعدات المالية التي قدمتها الولايات المتحدة بين عامي 1969-1975م.

ثالثاً / خطة البحث:

سنقسم موضوع البحث إلى مقدمة ومبحثين وخاتمة, تناول المبحث الأول المساعدات المالية بين عامي 1969-1973م ، فيما تناول المبحث الثاني المساعدات المالية بين عامي 1973-1975م

المبحث الأول

المساعدات المالية بين عامي 1969-1973م

بعد ان قدمت الولايات المتحدة دعمًا عسكريا مهما للحركة الكردية في العراق والذي لم يكن للدواعي الإنسانية بل لتحقيق مصالح خاصة (لسببين)، الأول: فقد كانت ترى أن العراق قد اقترب من الاتحاد السوفيتي لذلك دعمت الأكراد في مدة حكم عبد الكريم قاسم, والثاني لأن إسرائيل هي المستفيد الاول من القضية الكردية من أجل إشغال العراق بالقضايا الداخلية لتنفرد بالفلسطينيين[1].

وبموازاة الدعم العسكري قدمت مساعدات مالية إذ حاولت في البدء أن يقتصر دورها على إيصال المواد الإغاثية عن طريق الهلال الأحمر الإيراني [2] .

لذلك ذكر شفيق قزاز ممثل الحركة الكردية في الولايات المتحدة في 13 حزيران عام 1969م أن الغرض الأساس من زيارته للولايات المتحدة كان إيصال رسالة من الملا مصطفى بارزاني [3] إلى وزير الخارجية الامريكي ويليام روجرز (William Rogers) [4] ، تضمنت مناشدة الولايات المتحدة لتقديم المساعدة للأكراد والآشوريين ، إذ ذكر أن الأكراد

بحاجة إلى المال لشراء الاحتياجات الضرورية ، وألمح إلى معاناة الأكراد في الشمال وسوء التغذية بين الأطفال ونقص الإمدادات الطبية، وقال إنه إذا تم تزويد الأكراد بالسلع الأساسية فيمكنهم التعامل مع الجيش العراقي بأنفسهم ولن يحتاجوا إلى مزيد من المساعدة [5].

نتج عن كل ذلك وصول أول دفعة من المساعدات المالية الأمريكية للأكراد والتي بلغت (14) مليون دولار أمريكي في شهر آب عام 1969م ، بعد الرسالة التي بعثها ملا مصطفى البارزاني إلى وزير الخارجية الأمريكي وليام روجرز إذ كان الغرض من هذه المساعدة تشجيع العلاقة بين أكراد العراق و شاه إيران محمد رضا بهلوي في مقابل التزام الولايات المتحدة مساعدة أكراد العراق للإطاحة بالنظام العراقي، كما اشترطت عليهم في شهر آب عام 1969م بأن يذهبوا بعيدًا عن طريق المبالغة بمطالبهم في المفاوضات مع النظام العراقي والمطالبة بالاستقلال الذاتي، وعدم دعم كرد إيران بشرط أن يحافظوا على علاقة طيبة مع النظام الإيراني، ورفض أي مساعدة سوفيتية وأن الولايات المتحدة وآخرين سيحددون المساعدات المالية والاقتصادية التي ستؤثر على العراق[6] ، يتضح من خلال تلك الشروط أن الولايات المتحدة ليست مع حق تقرير المصير للشعوب، وإنما تتعامل وفق مصالحها الخاصة .

كما أرسل الزعيم الكردي الملا مصطفى البرزاني مبعوثًا في شهر آذار عام 1972 لإحداث تقارب عن طريق الأردن مع الولايات المتحدة طلبًا للمساعدات المالية ، ودعوة رئيس الوزراء العراقي الاسبق عبد الرزاق النايف [7] إلى المشاركة في حكومة عربية كردية في الشمال، وذكر المبعوث أن البرزاني يعتقد بأن الغرب لن يرغب في تجاهل الإشارات الأخيرة لتعزيز العلاقات السوفيتية - العراقية ، ويأمل المبعوث أثناء محادثاته في الغرب في الحصول على رد إيجابي على بعض أو كل المتطلبات التالية: [8].

أولاً- المناقشات السياسية على أساس مستمر.

ثانياً- تقديم المساعدة المالية .

ثالثاً- توفير محطة إذاعة كهربائية وتدريب مشغليها.

رابعاً- والتعاون مع المخابرات الكردية ومسؤولها مسعود بارزاني .

خامسا- منح بعض المنح الدراسية للأكراد للدراسة في الجامعات الغربية[9].

بموازاة ذلك قام الرئيس الامريكي ريتشارد نيكسون (Richard Nixon) وهنري كيسنجر(Henry Kissinger) بزيارة إلى إيران في 30-31 أيار عام 1972م [10] ، إذ ناقشا مع الشاه محمد رضا بهلوي عدداً من الملفات أهمها دعم الحركة الكردية، و طلب الشاه من الرئيس الأمريكي تقديم مساعدة مالية أمريكية لكرد العراق، ووعد نيكسون الشاه النظر لطلبه هذا، وبعد عودة الرئيس الأمريكي إلى الولايات المتحدة الأمريكية، أرسل نيكسون، جون كونالي (John Conaly) الذي أصبح فيما بعد وزيرًا المالية في إدارة نيكسون[11] ، وبعد عودة نيكسون وكيسنجر إلى واشنطن، دعوا إلى اجتماع لجنة الأربعين التي تضم ممثلين من وكالة الاستخبارات، وموظفين من البيت الأبيض ووزارة الدفاع والخارجية وعرض عليهم الطلب الكردي - الإيراني [12] ، إذ درست لجنة الأربعين في الكونغرس الأمريكي التي كانت تشرف على النشاط السري لأجهزة الأمن الأمريكية الرسالتين[13] ، إلا أنها لم تتوصل الى شيء، لكن تقرر تقديم المساعدة المالية للبرزاني، وخصص مبلغ (16) مليون دولاراً من ميزانية وكالة الاستخبارات الأمريكية في طهران للأكراد[14].

إن الرغبة الكردية في الدعم المالي لها أسس وأسباب واقعية، بعدما تم إنهاء الدعم الذي قدمته حكومة بغداد بعد انتهاء حرب الاكراد مع الحكومة العراقية في عام 1970م ، وتم تخفيض الدعم الإيراني الذي قدمه لبارزاني قبل نهاية تلك الحرب بشكل كبير عندما دخل الدعم العراقي حيز التنفيذ ، ونتيجة لذلك، أضطر بارزاني في الأشهر الأخيرة إلى تخفيض رواتب قواته بشكل حاد وتلاشى على إثره الكثيرون ، إذ قدرت حاجة البارزاني إلى حوالي (72000000) مليون دولار سنويًا فحسب لدفع رواتب قواته التي يبلغ عددها (15/000) الف جندي يدعي أنه يمتلكها. وقد اقترح زيادة قواته إلى (50.000) الف رجل، والتي سيبلغ دعم الرواتب لها حوالي (24.000.000) مليون دولار سنويًا [15].

وبشأن ما سيتم إقراره بشأن الدعم المالي أثناء لقاء الوفد الكردي بينت مذكرة من هارولد سوندرز (Harold Saunders) من موظفي مجلس الأمن الوطني موجهة إلى نائب مساعد الرئيس لشؤون الأمن القومي هيغ (Hig) في 23 حزيران عام 1972م، التي قد تتضمن إصدار قرار تقديم بعض الدعم الشهري البالغ 1.5 مليون دولاراً، أو "الدعم المعنوي" الذي يبحث عنه القادة الأكراد إن وجهة النظر الرئيسة هي أنه يجب أن تبقى الادارة الامريكية خارج الدعم المباشر للأكراد، لذا الزمت المخابرات الإيرانية بالفعل الإيرانيين بدفع نصف الإعانة ، باختصار، هناك أموال كافية في المنطقة للقيام بذلك وفي هكذا حالات يجب تشجيع المبادرات المحلية[16].

وبعد لقاء مسعود بارزاني وشقيقه إدريس بارزاني يرافقهم محمود عثمان الممثلين الشخصيين عن الزعيم الكردي الملا مصطفى بارزاني في 30 حزيران عام 1972م مع مدير المخابرات هيلمز (Helms)، العقيد ريتشارد كينيدي ( ) Richard Kennedy وضابط وكالة المخابرات المركزي إذ سعى وفد الملا بارزاني للحصول على مساعدة الولايات المتحدة المالية على النحو التالي[17].:

أ. الاعتراف بالهدف الكردي الرامي إلى الحصول على الحكم الذاتي واستمرار الاتصالات السرية المباشرة بين الحركة الكردية والحكومة الأمريكية.

ب. الدعم المالي الكافي لتحويل الأكراد إلى قوة عسكرية هجومية بهدف إما إسقاط الحكومة العراقية في بغداد أو على الأقل ربط غالبية القوات العسكرية العراقية في قتال لأجل غير مسمى من أجل القضاء على النظام العراقي الموالي للنظام السوفيتي والذي يهدد مصالح العالم الحر ومصالح الولايات المتحدة وحلفائها في المنطقة[18].

وبعد عقد الاجتماع مع الوفد الكردي قدم مدير المخابرات المركزية (هيلمز) مذكرة اقتراح في 18 تموز1972م تضمنت تقديم مساعدة سرية للزعيم الكردي العراقي الملا مصطفى بارزاني كما يلي[19].:

يكون هدف المساعدة المادية المطلوبة من قبل الملا مصطفى بارزاني لمواصلة مقاومة النظام في بغداد في فئتين رئيسيتين، (أ) مالية، و (ب) ذخائر.

1- فيما يتعلق بالمساعدة المالية ، وضعت استخباراتنا باستمرار المتطلبات السنوية لتمويل البيشمركَة، المقاتلين التابعين لأكراد العراق مع قوة من 25000، بحوالي 18 مليون دولاراً، وبينما حدد مبعوثو بارزاني الأخيرون إجمالي احتياجاتهم السنوية بـ 60 مليون دولاراً ، فإن ذلك الرقم يشمل القيام بهجوم عسكري واسع النطاق بمشاركة 60.000 جندياً ويتضمن تكلفة البنية التحتية الحكومية وبعض الخدمات الاجتماعية للسكان الأكراد. إلا ان الادارة الامريكية لم تنصح او تشجع، أو تدعم مثل هذا ذلك الطموح ، والاستفزازي للغاية، وربما غير

العملي، والذي قد يتجاوز حدود القدرة العسكرية للأكراد ، من أصل 18 مليون دولاراً المطلوبة لحرب العصابات ذات الطبيعة الدفاعية بشكل أساسي، وبينت مؤشرات على أن إيران قد تكون مستعدة لتمويل نصف هذا المبلغ ، أو 9 ملايين دولاراً ، من فئة الدعم المالي، واوصت بتزويد برزاني بـ 3 ملايين دولاراً على مدار عام واحد، إذ سيكون كلاً من بارزاني والشاه متحمسين لمساهمتنا ، في حين أن ذلك الرقم كبير من بعض النواحي ، فقد تم التوصل إلى قناعة بأنه يجب أن تتحمل إيران على الأقل نصف المبلغ الإجمالي ، وسيتم استخدام مبلغ 5،379،190،80 دولار ، موزعة على النحو التالي ، لدعم الأكراد لمدة عام واحد: بـــــ3،000،000 دولار للدعم المالي [20].

وفي مذكرة من نائب مساعد الرئيس لشؤون الأمن القومي هيج (Haig) إلى مساعد الرئيس لشؤون الأمن القومي هنري كيسنجر في 28 تموز1972 ، ارفق فيها تقريرا اعده هيلمز حدد نتائج مناقشاته مع كينيدي مع الممثلين الأكراد وتحتوي على اقتراح للعمل الأمريكي. ينص الاقتراح على فئتين من المساعدة المالية للبارزاني ، الاولى سيقدم الاقتراح ، فضلاً عن مساهمات من إيران ، 3 ملايين دولار من الولايات المتحدة على مدار عام واحد. سيقدم هيلمز ذلك ولكن مع المعرفة الكاملة للشاه والبارزاني [21].

في 5 تشرين الاول عام 1972م تم إعداد التقرير المرحلي عن عمليات دعم الحركة الكردية من قبل هيلمز الذي قدم فيه معلومات عن الوضع الحالي لدعم الحركة الكردية ضمن مذكرة من مساعد الرئيس لشؤون الأمن القومي (كيسنجر) إلى الرئيس الامريكي ريتشارد نيكسون بين فيه أنه تم تسليم الأموال إلى بارزاني عبر الإيرانيين من دون وجود عوائق، وهناك المزيد من الأموال قيد الإعداد، إذ تلقى البرزاني أول دفعتين نقديتين شهريتين لشهري تموز وآب وسيتم الدفع لشهر أيلول في وقت مبكر من شهر تشرين الأول وسيتم دفع الدفعة الرابعة شهر تشرين الأول في نهاية الشهر [22].

المبحث الثاني

المساعدات المالية الامريكية بين عامي 1973-1975م

بعد لقاء تم بين مصطفى البارزاني وعناصر المخابرات المركزية الذي عُقد بداية عام 1973م وحصل البارزاني بموجبه على (12) مليون دولاراً من المخابرات المركزية الأمريكية كما تعهدت بتزويده بالمعلومات العسكرية والامدادات والمعونة المطلوبة [23].

في 29 آذار عام 1973م أرسل كيسنجر رسالة إلى الرئيس نيكسون تضمنت تفصيلاً عن المساعدات المالية للأكراد وكما يلي:

((لقد أذنت ببدء الإعانات النقدية السرية والدعم العسكري لتقوية الأكراد تحت قيادة الملا مصطفى بارزاني وبالتالي منع استقرار إذ تم توفير الأدوية والبطانيات، ويتم توجيه دعمنا من خلال الإيرانيين (الذين يساهمون بـ 4.8 مليون دولار في العام، إذ تقترح وكالة المخابرات المركزية أن يكون الدعم السري الذي وافقت عليه العام الماضي استمر في السنة المالية 1974 عند نفس المستوى تقريباً: إعانة نقدية شهرية إمدادات طبية ، وبذلك تصل التكلفة الإجمالية للمقترح إلى 5 ملايين

دولار للسنة المالية 1974.3م إذ وافق نيكسون بالأحرف الأولى على التوصية في 29 آذار، وأن موافقته تشير إلى أنه تم إبلاغ ريتشارد كينيدي في 30 آذار، وأبلغ كيسنجر لجنة الأربعين بالقرار أثناء الاجتماع معهم(24).

وعلى هذا الأساس أمر كيسنجر في 29 آذار 1973م بزيادة تمويل الحركة الكردية من ثلاثة إلى خمسة مليون دولاراً سنويًا، لأنه يرى أن العراق أصبح المحطة الأساسية للنفوذ السوفيتي في الشرق الأوسط، وفي المقابل زاد الشاه التمويل المالي للحركة الكردية إلى ثلاثة مليون دولاراً سنوياً فضلاً عن تقديم المساعدة اللوجستية، وفي مذكرة أرسلها كيسنجر إلى الرئيس نيكسون:((إننا نشاطر الشاه بخصوص صيانة الموقف الدفاعي عن طريق زيادة الأموال للأكراد، مع عدم التصعيد العسكري والانتقال من مرحلة الدفاع إلى مرحلة الهجوم))[(25)].

كما جرت محادثات بتاريخ27 حزيران 1973م بين شفيق قزاز، ممثل الملا مصطفى البرزاني وإدوارد جريجيان (Edward Grigian) المسؤول في وزارة الخارجية الأمريكية حول موقف الولايات المتحدة تجاه الأكراد، إذ قدم قزاز النقاط الرئيسية التالية: إن الملا مصطفى البرزاني ليس لديه أمل حقيقي في أن تمنح الحكومة العراقية الأكراد حكماً ذاتي محدود وحصة نسبية من السلطة السياسية والاقتصادية الفوائد والحقوق الثقافية على غرار بيان 11 آذار عام 1970م، وأن ما يقرب من 200،000 دولاراً شهرياً مدفوعات من قبل الحكومة العراقية للأكراد لدعم البيشمركة وحرس الحدود والتكاليف الإدارية الاخرى لم تكن كذلك بل دفعت في الأشهر الأخيرة ، هذا مؤشر آخر على سوء نية بغداد وصعوبة الوصول إلى أي ترتيبات عملية مع النظام الحاكم في العراق ، وأصبح الأكراد على نحو متزايد تشكك في احتمالات التوصل إلى أي ترتيبات قابلة للتطبيق مع النظام العراقي وعلى الرغم من ان الرغبة بالاستقلال محدودة ولكنها ذات معنى وهناك تزايد الاتجاه بين الشباب الأكراد لاستكشاف إمكانيات إقامة دولة مستقلة ، ربما مرتبطة بإيران، وفيما يتعلق بالدعم الإيراني للحركة الكردية بين بأنه مستمر ولكنه محدود (26).

وفي إشارة إلى مقابلة بارزاني الأخيرة في واشنطن بوست ما إذا كانت حكومة الولايات المتحدة قد غيرت موقفها من الطلب الكردي وتحديداً بشأن مساعدة الولايات المتحدة للأكراد، وذكر جريجيان أن موقف حكومة الولايات المتحدة لم يتغير ، وأن مقابلة بارزاني مع جيم هوجلاند التي نشرت في 24 حزيران عام 1973على صفحات واشنطن بوست التي طلب اثناءها مساعدة الولايات المتحدة سواء "العلنية أو السرية" تمت قراءتها باهتمام وتعاطف، ولن تمتنع الولايات المتحدة عن بذل الجهود الانسانية الدولية لتحسين ظروفهم ، وأنه سيكون أفضل لو تم توجيه ذلك الدعم للأكراد عن طريق الحكومة العراقية ، كما سأل القزاز ما إذا كان هناك أي تحسن في العلاقات الأمريكية العراقية، وذكر جريجيان أنه منذ شهر آذار الماضي هنالك تحسنًا واضحًا في العلاقات الأمريكية العراقية ، لا سيما على المستوى الاقتصادي والمستويات التجارية إذ بينت لقاءات الحكومة العراقية الأخيرة مع الصحفيين الغربيين اهتماماً بمحاولة تحسين العلاقة مع الغرب، الأمر الذي ترحب به الولايات المتحدة، على هذا الأساس أجاب قزاز قائلاً بأن بارزاني يراقب عن كثب وضع العلاقة بين الولايات المتحدة والعراق من أجل معرفة ما يمكن أن يتوقعه أو لا يتوقعه من الولايات المتحدة من حيث دعمها للحركة الكردية، فيما كرر جريجيان بأن سياسة الولايات المتحدة كانت سياسة عدم التدخل، وأنها تعد القضية العراقية -الكردية مسألة داخلية على الطرفين المتحاربين حلها(27).

وبشأن الخيارات المطروحة للنظر في زيادة مساعدة الأكراد أرسلت مذكرة من مدير المخابرات المركزية كولبي إلى مساعد الرئيس لشؤون الأمن القومي كيسنجر في 7 اب عام 1973م في ضوء المناقشات مع الشاه والسفير هيلمز فضلاً

عن عرض الملا مصطفى بارزاني الشخصي لرئيس المحطة كولبي (Colby) في طهران في منتصف تموز، إذ كان كلاهما معنيان بطلب بارزاني لزيادة المساعدات، فيما قدمت خيارات للنظر في الرد على الطلب الكردي، منها عدم تشجيع بارزاني على التخلي عن وضعه الدفاعي الحالي إذا كانت قواته ستقوم بشن عمليات هجومية بارزة كونها ستشرع في مسار عمل محفوف بالمخاطر للغاية، لا سيما من وجهة نظر البارزاني، كما أنه سيطلب زيادات كبيرة في الدعم المادي والمالي يتجاوز المستوى الحالي، والتي لا يمكن توفيرها من دون المخاطرة بشكل كبير في توريط الولايات المتحدة، ولمعالجة الأمر هنالك نعتقد أن هناك أربعة بدائل مجدية مفتوحة للولايات المتحدة وهي كالآتي:

أ. عدم زيادة الإعانات وإخبار الشاه أن الولايات المتحدة قررت الاحتفاظ بمستوى الدعم السنوي للأكراد، وتقديم دفعة مالية إضافية ستساعد في تلبية حاجة الأكراد إلى خدمات طبية إضافية، والمرافق تعليمية والخدمات الاجتماعية الأخرى (28).

تبعا لذلك اقترحت الوكالة الخيارات التالية: (29).

1- تقديم إعانة شهرية بالدولار للحفاظ على مستوى الدينار عند المستوى الحالي.

2- فضلاً عن ما ذكر أعلاه، زيادة الدعم بنسبة 50٪.

3- فضلاً عن أعلاه زيادة الدعم بحوالي 100٪ في المرحلة التي تلي ذلك وكان ذلك في الأساس بطلب من البارزاني.

4- المساهمة في الخدمات الاقتصادية والاجتماعية والصحية .

اوضح كيسنجر في 6 أيلول عام 1973م بمذكرة إلى الرئيس نيكسون أن شاه إيران أثار أثناء زيارته الأخيرة للولايات المتحدة مسألة الدعم الإضافي للحركة الكردية في إطار الجهود لمنع الأكراد من الاندماج بالنظام العراقي المسيطر عليه ، حليف السوفيت الرئيسي في الشرق الاوسط ، بعد أن أعجب بحجم المساعدات المادية التي قدمتها الولايات من البطانيات واللوازم الطبية فضلاً عن النقد الشهري الذي عزز موقف بارزاني، لا سيما بعد رفض الأكراد محاولة إجبارهم للانضمام إلى حكومة جبهة وطنية، بعد أن فقد الأكراد إعانة في عام 1972م تمثلت بدعم شهري غير مباشر قدره 1.125 مليون دولاراً تدفعها بغداد لرواتب حرس الحدود الكردي والشرطة وللخدمات المدنية في كردستان، مما دفع البارزاني للمناشدة بطلب المساعدات، الأمر الذي دفع الولايات المتحدة بتخصيص إعانات شهرية لسنة 1974م، إلا أن الشاه يرى ضرورة المدفوعات النقدية الشهرية لبارزاني كونه بحاجة ماسة لها، لا سيما لتمكينه من دفع رواتب القوات النظامية، كما أشار الشاه إلى أنه سيزيد الإعانات النقدية الخاصة (التي يبلغ عنها تقرير الأكراد حوالي (444/444 دولارًا شهريًا) بنسبة 50٪ وتقديم إمدادات إضافية، إلا أن السفير هيلمز فضل زيادة الدعم النقدي دفعة ولمرة واحدة للتعليم والاحتياجات الاجتماعية باعتبارها أكثر استجابة لاحتياجات بارزاني، وأوصى بأن يزيد الدعم النقدي بنسبة 50٪ ، والالتزام بإخبار بارزاني بأن الولايات المتحدة ستوفر هذه الإضافات من الأموال لهذا العام على أساس شهري .

أما التوصيات لتي طلب فيها كيسنجر موافقة الرئيس نيكسون كانت كما يلي:

- تقديم مبلغ إضافي من احتياطي وكالة المخابرات المركزية من أجل الحفاظ على المستوى الحالي للدعم الشهري. وزيادة الدعم النقدي بنسبة 50٪ للسنة المالية 1974م. ، وقام نيكسون في 6 أيلول بالتوقيع والموافقة على هذه التوصيات (30).

في ذلك الوقت عرض البارزاني في 6 آذار عام 1974 خيارين لا ثالث لهما الأول أما تقديم مبلغ (180) مليون دولار لدعم الحكم الذاتي الكامل أو(360) مليون دولاراً لإنشاء ما دعاه بالبنى التحتية الصحيحة للاستقلال[31].

كما أمر الرئيس نيكسون من أجل مساعدة الأكراد العراقيين في مقاومتهم للنظام العراقي بشأن اتخاذ الإجراءات منها أن الولايات المتحدة ستقدم مبلغًا على مدار عام واحد، أو ما مجموعه 3 ملايين دولاراً سيقدم المدير هيلمز هذه المساعدة من خلال قنواته ، كما ستقدم الولايات المتحدة ما يقرب من 2 مليون دولاراً من الإمدادات (باستثناء تكاليف النقل) [32].

وبين كيسنجر في 11 آذار عام 1974م أن القادة الكرد يحتاجون لبعض المساعدات المالية لذلك نوصي بالموافقة على الاستمرار بتقديم الدعم المالي وإغاثة اللاجئين وهذا يتم توفيره من الصندوق المخصصة مسبقا[33] ، كما أوضح كيسنجر للرئيس نيكسون مسالة الدعم الاضافي للأكراد في 11 نيسان 1974م على ضوء المذكرة التي صدرت اليه من مدير المخابرات كولبي ، بناءً على المناقشات التي حدثت بين شاه إيران والسفير هيلمز وكسنجر فضلاً عن العرض الشخصي للملا مصطفى البرزاني بالنظر في الاستجابة للطلب الكردي المقدم بزيادة الدعم المالي وكما يلي: [34].

1- ابلاغ الشاه بأننا قررنا الحفاظ على مستوى الدعم المالي للأكراد لا زيادة في الاغاثات, .

2- في عام 1974م تم زيادة مستوى الإغاثة بنسبة 50% مستجيبا لمتطلباتهم من أجل الحفاظ على الموقف الدفاعي للأكراد.

3- بالفعل في السنة المالية لعام 1974م تم تخصيص 5,000,000 ملايين دولاراً كصندوق للطوارئ.

لقد كان الدعم المالي المقدم للأكراد السنوي عام 1972(3,000,0000) مليون دولاراً، في حين أن الدعم المالي السنوي ارتفع في عام 1974م ليصل إلى (5,000,000) مليون دولاراً نتيجة ارتفاع سعر الدينار العراقي من أجل الحفاظ على ثابت الدعم المالي للأكراد لتغطية الكثافة المتزايدة للإبقاء على إعانات البارزاني

ومن أجل توضيح الامور والرد على كثرة المناشدات الكردية بشأن زيادة المساعدات ارسل كيسنجر رسالة الى السفير هيلمز في طهران في 26 آذار عام 1974 قائلا فيها : لا يزال يواجه وضع خطير بسبب انقطاع الإعانات العراقية ، وزيادة عدد السكان بسبب تدفق اللاجئين ، وهذا سيتطلب حتما المزيد من الأموال و اللوازم الاخرى ، ولكن كما ذكرنا ، ما يمكن أن نفعله تجاههم هو توفير بعض الدعم عن طريق السافاك [35] ، فضلاً عما نقدمه من دعم حاليا كمبلغ رمزي لإغاثة اللاجئين [36].

واما ما يتعلق بالمساعدات الاسرائيلية للحركة الكردية اكدت برقية من قسم رعاية المصالح الامريكية في بغداد إلى وزارة الخارجية في 11 نيسان عام 1974:((تواصل حكومة إسرائيل تقديم الدعم لكردستان وأعلنت إن الأموال الإضافية البالغة (100) مليون دولار هي مناطق كردية في ميزانية الاستثمار للسنة المالية 1975 ، إذ كانت التقارير الصحفية بشأن عودة الأكراد إلى وظائفهم ومنازلهم , ولكن المعلومات الأخرى تشير عكس ذلك ,على سبيل المثال في 9 نيسان إن 700 عائلة مسيحية أتت إلى بغداد تاركة كل الممتلكات في المناطق المتنازع عليها في الشمال ، وأن بعض المسيحيين انضموا إلى قوات البرزاني ,على ما يبدو كوسيلة لضرب نظام الحكم ، وإن جامعة السليمانية هجرت, مع توجه الأكراد إلى الشمال والعرب إلى بغداد; 22 مدربا أجنبيا [37].

وبموازاة ذلك بعث السفير الامريكي في ايران ببرقية الى وزير الخارجية كسنجر في 17 نيسان عام 1974 شرح فيها خطوات الشاه الجديدة والوضع الاقتصادي المتردي في كردستان قائلا ((ان الشاه قال بانه باي حال من الاحوال سيزيد من المساعدات المالية للكرد بسبب حاجتهم الماسة اليها اكثر من اي وقت مضى وذلك بسبب تدفق ما يقدر بحوالي ربع مليون لاجئ من الجنوب بما فيهم الألاف من ذوي الاختصاص كالمعلمين والاطباء والمثقفين. ونعلم ان الحد الادنى للميزانية المتوقعة التي يجب توفيرها لهم هي (180) مليون دولار سنويا ومساعدات غذائية هائلة ومواد اخرى لهم كونهم شعب عدد سكانه يصل الى مليون ونصف المليون ، ومع هكذا منطقة فقيره اقتصاديا نتساءل هل من مصلحة الكرد ان نصنع كسرا لا يمكن اصلاحه مع بغداد ؟ نحن في طهران لا نفتقد ذلك ونوصي بان تخبروا الشاه والأكراد بان الوقت ليس مناسبا لإعلان الحكم الذاتي))[38] ، كما بعث هيلمز برقية أخرى في 22 نيسان عام 1974 تضمنت موقف الشاه من المساعدات الأمريكية للأكراد واعلان الحكم الذاتي بالقول:((في 20 نيسان اجتمعت مع الشاه الذي عبرعن موافقته التامة لموقفنا من اعلان الكرد للحكم الذاتي، كما رحب الشاه بالمال الذي عرضناه لمساعدة اللاجئين كذلك العتاد المرزوم المجهز للتسليم ، واشار الشاه الى انه سيزيد المساعدات المالية للكرد تتراوح بين (200) مليون تومان سنويا حوالي (30) مليون دولار الى (500) مليون تومان حوالي (75) مليون دولار، بعد اجتماع السفير هلمز بالشاه التقى ورئيس المحطة مع مصطفى بارزاني و محمود عثمان إذ ابلغهم عن قرار الولايا المتحدة بتقديم المساعدات للاجئين الاكراد مشيرا لتجهيز العتاد للشحن))[39].

وبشأن استمرار الدعم المالي الامريكي للأكراد بعث كيسنجر مذكرة إلى الرئيس نيكسون في 24 حزيران عام 1974 بشأن موضوع دعم الأكراد: ((لقد بدأتم تقديم الدعم المالي والمادي إلى الملا مصطفى بارزاني والأكراد في تموز عام 1972 وأكدتم من جديد على مساعدتنا وزيادتها ، ولا يزال الأكراد يكافحون ضد الحصار الاقتصادي, وتقترح وكالة المخابرات المركزية الإذن بمبلغ 8.06 مليون دولار للسنة المالية 1975 لدعم الأكراد ، ويستمر الجزء الأكبر من هذا المبلغ , في تقديم إعانة نقدية شهرية بالمعدل الشهري العادي الذي تم الحصول عليه خلال العام الماضي ،و على الرغم من أن قيمة العملة العراقية أخذت في الازدياد ، وسيحافظ هذا المبلغ على الدعم للأكراد بنفس مستوى هذه السنة المالية تقريبا، ولا تدرج الأموال في ميزانية وكالة المخابرات المركزية ويجب سحبها من احتياطي الوكالة، ويجب أن توافق على مبلغ 8.06 مليون دولار من احتياطي الوكالة لدعم الأكراد في السنة المالية الثالثة لعام 1975)) [40].

وفي السياق ذاته اوضح نائب الرئيس لشؤون الأمن القومي برنت سكوكروفت (Brent Scowcroft) مستوى المساعدات الامريكية للحركة الكردية برسالة مفصلة إلى السفير هيلمز في طهران في 22 اب عام 1974 والتي تتعلق بالدعم الامريكي الاقتصادي للأكراد جاء فيها:((تلقينا رسالة من البارزاني يطلب فيه مزيدا من المساعدات لإغاثة اللاجئين, إلا إن جهودنا قد وصلت إلى مستوى لا يمكن زيادته بأي شكل من الإشكال من دون خطر كبير يذكر)) [41].

كما ارسل مدير المخابرات المركزية كولبي مذكرة في 2 تشرين الثاني عام 1974 اكد فيها بعدم زيادة المساعدات المالية للأكراد، قائلا: ((إن مجموع مساعدتنا للبرزاني في الاعوام 1973 ،1974، 1975 تبلغ (20) مليون دولار وأن الدعم الايراني للأكراد بمستوى مرتفع للغاية إذ وصل الى اكثر من (74) مليون دولار في السنة)) [42].

عند ذلك تغير موقف الولايات المتحدة من الأكراد ، فقد اتخذت قرارات " إيقاف برنامج مساعدتهم؛ لأنّ شاه إيران هو الذي كان يطلب دعمهم، وكانت المساعدات تتم عبر قناة الإيرانيين ، وطالما أوقف الشاه مساعداته المالية والعسكرية

للأكراد في العراق بعد اتفاقه مع العراقيين في الجزائر عام 1975 ، فإن وكالة الاستخبارات المركزية ليس لديها خيار إلا وقف هذا البرنامج"[43].

بعث كولبي في 13 آذار عام 1975 برقية الى وزارة الخارجية اعترف فيها بالأثر السلبي لاتفاقية الجزائر على الحركة الكردية من ناحية ايصال المساعدات المالية ، إلا انه من جهة ثانية ارتأى تأجيل القرارات المتعلقة بإقامة اي شكل من اشكال العلاقة مع الكرد بما فيها تلك الاعانة الشهرية حتى تتوضح الصورة والى حين دراسة الموضوع بشكل معمق في الدوائر الامريكية المعنية [44].

ونظرا لان المساعدات المالية الامريكية للكرد كانت تقدم في السابق عن طريق الشاه وبسبب دقة موقف الاخير الذي كان يتجنب كل عمل من شانه ان يؤثر على اتفاقية الجزائر عام 1975 فقد نصح كولبي بان تسعى وزارة الخارجية الامريكية لاستحصال موافقة الشاه ليوعز لجهاز السافاك من أجل تمرير إعانة الكرد لشهر آذار عام 1975م[45].

وفي 19 آذار عام 1975 أرسلت رسالة تطمين بشأن المساعدات المالية للأكراد من السفير هيلمز في طهران موجهة لنائب الرئيس المساعد لشؤون الأمن القومي برنت سكوكروفت (Brent Scowcroft)وطلب أن يتم ايصالها الى كيسنجر إذ نصت على ما يلي: [46].

1– كما قال إنه يأمل أن يلتزم العراقيون بوعودهم وسيسمح للاجئين الأكراد من الذين في شمال العراق وإيران يرغبون في العودة إلى ديارهم بدون عقوبة، فضلاً عن الأكراد المنتمين للبيشمركة اللجوء إلى إيران كون الحدود لا تزال مفتوحة بين الجانبين، ويخطط للطلب من تركيا السماح بذلك للاجئين الأكراد بأن يمروا عبر أراضيهم ليأتوا إلى إيران، لأنه يدرك الآن أن الأكراد في الغرب بالكاد يمكنهم الوصول إلى إيران من قبل الموعد النهائي 1 نيسان عام 1975.

2. ذكر الشاه أنه سيواصل تقديم الدعم للاجئين الأكراد في إيران على مستوى يسمح لهم بالعيش

بشرف وكرامة.

3. وافق الشاه على دفع إعانة شهر آذار عبر السافاك، وأنه سيعطي تعليمات مالية خاصة به يتم دفع الإعانة لشهر اذار على المستوى السابق بعد ذلك، إلا أنه وبسبب تغير الوضع سيقلل مساعدته المالية بشكل مناسب، وأبلغ الشاه رئيس المحطة أنه بسبب تغير الوضع بشكل تام قد تكون إعاناتنا لشهر اذار آخر ما نستطيع توفيره بموجب التراخيص الموجودة، ولم يرفض الشاه ذلك.

4. يدرك الشاه أن العراق قد يتراجع عن أجزاء من اتفاق الجزائر، ويأمل أن يتبع الأكراد مساراً لن يحمله عبئا إضافيا كبيرًا لدعم اللاجئين، ويأمل أن تساهم الأمم المتحدة والصليب الأحمر الدولي بدوراً كبير في مساعدة اللاجئين الأكراد .

وفي برقية صادرة من السفارة الامريكية في طهران بتاريخ 3 تشرين الثاني عام 1975م، بينت أن قناة سي بي إس (CBS News) قد نقلت قصة في 1 تشرين الثاني ظهرت على البث المباشر على لسان دانيال شور ، والتي ذكر فيها جملة أمور عملية ومنها كشفت عن عملية لوكالة المخابرات المركزية التي سلمت الأكراد العراقيين بعشرات الملايين من الدولارات ، اذ قال شور أن العملية تم الاتفاق عليها أثناء زيارة نيكسون لطهران في حزيران 1972 ، يبدو أن الشاه طلب من وكيل الأمين العام تقديم تلك المواد وتم إرسال جون كونالي إلى طهران في وقت لاحق من ذلك العام في تموز

لإبلاغ الشاه بموافقة الرئيس ، قال شور أن العملية توقفت عن مساعدة للأكراد بعد الاتفاق الإيراني العراقي 6 اذار1975م، إذ ذكرت لجنة بايك اللجنة الخاصة للاستخبارات في مجلس النواب الامريكي التي اصدرت تقريرا عن التخلي الامريكي عن الكرد في العراق بأن هذا العمل كان غير قانوني لأنه جاء التفويض مباشرة من الرئيس وليس عبر مجلس الأمن القومي ، والعمل على عدم جعل تفاصيل العملية علنية إلا أن وكالة المخابرات المركزية تنفي رسميا التعليق ، وفقاً للشروط، الذي قال أن مصادر غير رسمية بينت أن وكالة المخابرات المركزية تدعي أنه كان للرئيس الحق في إدارة مثل هذه العملية مباشرة [47].

الخاتمة والاستنتاجات

تناول البحث المساعدات المالية الأمريكية للحركة الكردية ما بين عامي 1969-1975م. (دراسة في ضوء الوثائق الامريكية) إذ توصل إلى الاستنتاجات التالية:

1- قامت الولايات المتحدة الأمريكية بتقديم مساعدات مالية لاكراد العراق بصورة سرية وغير مباشرة احيانا .

2- استغلت الادارة الامريكية الحركة الكردية من اجل تصفية حساباتها مع العراق .

3- هدفت الولايات المتحدة من خلال الدعم المالي الى ديمومة الحركة الكردية وابعاد العراق عن القضية الفلسطينية والحفاظ على المصالح الأمريكية في الخليج العربي0

4- لعبت ايران دورا كبيرا في تسهيل مهمة وصول المساعدات المالية من اجل الحصول على مكاسب حدودية في شط العرب .

5- جعل اكراد العراق في مواجهة مستمرة مع الحكومات العراقية المتعاقبة في سبيل إستنزاف الجيش العراقي واقتصاد العراق لتحقيق الأهداف الأمريكية والإيرانية.

الهوامش:

([1]) مثنى امين نادر , قضايا القوميات واثرها على العلاقات الدولية (القضية الكردية انموذجا) بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في العلاقات الدولية , منشورات مركز كردستان للدراسات الاستراتيجية , السليمانية العراق 2003، ص 143.

([2]) غسان متعب عبدالكريم الهيتي ، عمر ياس عيسى فارس ، موقف الولايات المتحدة الامريكية من القضية الكردية 1968-1975م ، مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية ، العدد 4 ، كانون الاول 2012 ، ص.

([3]) الملا مصطفى عبد الرحيم البارزاني من الشخصيات الكردية البارزة في تاريخ الحركة الكردية، ويعود في اصوله الى زيبار في دهوك، ومن اسرة دينية وعشائرية متنفذة، برز في الثلاثينات عندما ساهم في حركة الشيخ محمود البارزاني، وبعد مطلع الاربعينات تولى قيادة الحركة الكردية وقاد حركة مسلحة عام 1943م ثم اسس الحزب الديمقراطي

الكردستاني عام 1946م واستمر في قيادة الحركة حتى وفاته عام 1978م، للتفاصيل، انظر: فاضل البراك، مصطفى البرزاني الاسطورة والحقيقة، (بغداد، 1989).

([4]) للمزيد من التفاصيل ينظر : الاء عادل جبر البديري ، وليم روجرز ودوره في السياسة الخارجية للولايات المتحدة 1969-1973 ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة القادسية ، 2019.

([5]) F. R. U. S , VOL, XXVII, , 1969–1976, DOCUMENTS ON IRAN AND IRAQ, 1969–1972, 259. Memorandum of Conversation Washington, June 13, 1969.

([6]) ماريا خارواكي ، الكرد والسياسة الخارجية الامريكية والعلاقات الدولية في الشرق الاوسط منذ 1945م ، ترجمة : خليل الجيوسي ، دار اراس للطباعة والنشر ، ط1 ، كردستان العراق ، 2013 ، ص287- 288.

([7]) ولد في مدينة الرمادي عام 1934 واكمل دراسته فيها ، اذ دخل الكلية العسكرية وتخرج منها عام 1953 ، وتخرج من كلية الاركان عام 1961 ، ثم تخرج من كلية الاستخبارات العسكرية في لندن 1964، شغل منصب معاون مدير الاستخبارات العسكرية قبل 17 تموز 1968، واصبح رئيسا للوزراء بعد التغيير السياسي الذي حصل الى ا اعفي من منصبه في 30 تموز 1968، جعفر الحسني ، العراق على حافة الهاوية 200/1968، دار الحكمة ، لندن ،د-ت ، ص 186.

([8]) F. R. U. S , VOL, XXVII, 1969–1976, DOCUMENTS ON IRAN AND IRAQ, 1969–1972, . Memorandum from the Director of Central Intelligence (Helms) to the Assistant to the President for National Security (Kissinger), Secretary of State Rogers, and Secretary of Defense for Washington, 29 March 1972.

([9]) F. R. U. S , VOL, XXVII, 1969–1976, DOCUMENTS ON IRAN AND IRAQ, 1969–1972, . Memorandum from the Director of Central Intelligence (Helms) to the Assistant to the President for National Security (Kissinger), Secretary of State Rogers, and Secretary of Defense for Washington, 29 March 1972.

([10]) تريتا بارزي ، حلف المصالح المشتركة- التعاملات السرية بين اسرائيل وايران والولايات المتحدة ، ترجمة : امين الايوبي ، الدار العربية للعلوم ناشرون ، ط1 ، (بيروت ، 2008) ، ص 65.

([11]) صحيفة الخليج، 19 شباط 1985.

([12]) شموئيل سيجف ، المثلث الايراني –العلاقات السرية بين اسرائيل ايران - والولايات المتحدة ، ترجمة : غازي العدي ، دار الجليل للنشر ، دار الجليل للنشر ، ط1 ، (عمان ، 1983) ، ص 207.

([13]) محمد حسنين هيكل ، الحل والحرب ، شركة المطبوعات للنشر والتوزيع ، ط4 ، (بيروت ،1982)، ص 138.

([14]) الهيتي و فارس ، المصدر السابق ، ص 7.

([15])F. R. U. S , VOL, XXVII, 1969–1976, DOCUMENTS ON IRAN AND IRAQ, 1969–1972, Memorandum from the Head of the Near East and South Asia Division, the CIA (Waller) to the Director of Central Intelligence (Helms) Washington, 12 June 1972.

([16])F. R. U. S , VOL, XXVII, 1969–1976, DOCUMENTS ON IRAN AND IRAQ, 1969–1972, - Memorandum from Harold Saunders from the National Security Council to the Deputy Assistant to the President for National Security Affairs, Haig Washington, June 23, 1972.

([17])F. R. U. S , VOL, XXVII, 1969–1976, VOLUMEh E–4, DOCUMENTS ON IRAN AND IRAQ, 1969–1972 Conversation Note 1 2 Washington, 5 July 1972.

([18])F. R. U. S , VOL, XXVII, 1969–1976, VOLUMEh E–4, DOCUMENTS ON IRAN AND IRAQ, 1969–1972 Conversation Note 1 2 Washington, 5 July 1972.

([19]) F. R. U. S, VOL, XXVII, 1969–1976, DOCUMENTS ON IRAN AND IRAQ, 1969–1972 Memorandum From the President's (Helms) 18 july 1972.

([20]) F. R. U. S, VOL, XXVII, 1969–1976, DOCUMENTS ON IRAN AND IRAQ, 1969–1972 Memorandum From the President's (Helms) 18 july 1972.

([21]) F. R. U. S, VOL, XXVII, 1969–1976, DOCUMENTS ON IRAN AND IRAQ, 1969–1972, Memorandum From the President's Deputy Assistant for National Security Affairs (Haig) to the President's Assistant for National Security Affairs (Kissinger)1 2 Washington, July 28, 1972.

([22]) F. R. U. S , VOL, XXVII, 1969–1976, DOCUMENTS ON IRAN AND IRAQ, 1969–1972,.Memorandum From the President's Assistant for National Security Affairs (Kissinger) to President Nixon1 Washington, October 5, 1972.

([23]) نادر , المصدر السابق ، ص 128-129.

([24]) F. R. U. S , VOL, XXVII , 1969–1976, DOCUMENTS ON IRAN AND IRAQ **IRAN; IRAQ,1973-1976**, Memorandum From the President's Assistant for NationalSecurity Affairs (Kissinger) to President Nixon1Washington, March 29, 1973 ., P.605.

([25]) حيدر سمير سالم ، الاوضاع السياسية لكرد العراق في عهد احمد حسن البكر (1968-1979) دراسة تاريخية ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، 2019، ص 134.

([26]) F. R. U. S , VOL, XXVII , 1969–1976, DOCUMENTS ON IRAN AND IRAQ **IRAN; IRAQ,1973-1976**, Memorandum of Conversation1 Washington, July 27, 1973.

([27]) F. R. U. S , VOL, XXVII , 1969–1976, DOCUMENTS ON IRAN AND IRAQ **IRAN; IRAQ,1973-1976**, Memorandum of Conversation1 Washington, July 27, 1973.

([28]) F. R. U. S , VOL, XXVII , 1969–1976, DOCUMENTS ON IRAN AND IRAQ **IRAN; IRAQ,1973-1976**, **M**emorandum From Director of Central Intelligence Colby to the President's Assistant for National Security Affairs (Kissinger)1 Washington, August 7, 1973.

([29]) F. R. U. S , VOL, XXVII , 1969–1976, DOCUMENTS ON IRAN AND IRAQ **IRAN; IRAQ,1973-1976**, Backchannel Message From the President's Assistant for National Security Affairs (Kissinger) to the Ambassador to Iran (Helms)1 Washington, August 16, 1973, 1354Z..

([30]) .F. R. U. S , VOL, XXVII , 1969–1976, DOCUMENTS ON IRAN AND IRAQ **IRAN; IRAQ,1973-1976**, Memorandum From the President's Assistant for National Security Affairs (Kissinger) to President Nixon1 Washington, September 6, 1973.

([31]) مسعود البارزاني ، البارزاني والحركة الكردية ، ثورة ايلول 1961-1975، اربيل ، 2002، ، ج 3 ، ص 874.

([32]) F. R. U. S , VOL, XXVII , 1969–1976, DOCUMENTS ON IRAN AND IRAQ **IRAN; IRAQ,1973-1976**,.Memorandum From the President's Assistant for National Security Affairs (Kissinger)1 2 Washington, undated.

([33]) F. R. U. S , VOL, XXVII , 1969–1976, DOCUMENTS ON IRAN AND IRAQ **IRAN; IRAQ,1973-1976**, Memorandum From the President's Assistant for National Security Affairs (Kissinger) to President Nixon1 Washington, April 11, 1974. ., P.686.687.

([34]) F. R. U. S , VOL, XXVII , 1969–1976, DOCUMENTS ON IRAN AND IRAQ **IRAN; IRAQ,1973-1976**, **M**emorandum From Director of Central Intelligence Colby to the President's Assistant for National Security Affairs (Kissinger)1Washington, August 7, 1973., P. 646-647.

([35]) للمزيد ينظر : جعفريان مسعودي ، علاقات الموساد بالسافاك في أيران ، ترجمة : دار اريحا ، بيروت ، 1992 ، ص186-187

([36]) F. R. U. S , VOL, XXVII , 1969–1976, DOCUMENTS ON IRAN AND IRAQ **IRAN; IRAQ,1973-1976**, Backchannel Message From the President's Deputy Assistant for National Security Affairs (Scowcroft) to the Ambassador to Iran (Helms)1 Washington, March 26, 1974, 0034Z..

([37]) F. R. U. S , VOL, XXVII , 1969–1976, DOCUMENTS ON IRAN AND IRAQ **IRAN; IRAQ,1973-1976**, Telegram From the Interests Section in Baghdad to the Department of State1Baghdad, April 11, 1974, 0800Z..., P.684.

([38]) F. R. U. S , VOL, XXVII , 1969–1976, DOCUMENTS ON IRAN AND IRAQ **IRAN; IRAQ,1973-1976**, Backchannel Message From the Ambassador to Iran (Helms) to Secretary of State Kissinger1 Tehran, April 17, 1974, 0838Z, P .687 .

([39]) F. R. U. S , VOL, XXVII , 1969–1976, DOCUMENTS ON IRAN AND IRAQ **IRAN; IRAQ,1973-1976**, Backchannel Message From the Ambassador to Iran (Helms) to Secretary of State Kissinger1 Tehran, April 22, 1974, 0640Z. , P .680 .

([40]) F. R. U. S , VOL, XXVII , 1969–1976, DOCUMENTS ON IRAN AND IRAQ **IRAN; IRAQ,1973-1976**, Memorandum From the President's Assistant for National Security Affairs (Kissinger) to President Nixon1Washington, June 24, 1974 , P701.

([41]) F. R. U. S , VOL, XXVII , 1969–1976, DOCUMENTS ON IRAN AND IRAQ **IRAN; IRAQ,1973-1976**, **B**ackchannel Message From the President's Deputy Assistant for National Security Affairs (Scowcroft) to the Ambassador to Iran (Helms)1Washington, August 22, 1974, 2255Z. , P .766 .

([42]) F. R. U. S , VOL, XXVII , 1969–1976, DOCUMENTS ON IRAN AND IRAQ **IRAN; IRAQ,1973-1976**, Memorandum From Director of Central Intelligence Colby to the President's Assistant for National Security Affairs (Kissinger)1 Washington, November 2, 1974., P723.

([43]) عماد يوسف قدورة ، التأثير الإقليمي والدولي في القضية الكردية في العراق -دراسة حالة (1972-1975)، سلسلة دراسات للمركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ، الدوحة ، 2016 ، ص27.

([44])F. R. U. S , VOL, XXVII , 1969–1976, DOCUMENTS ON IRAN AND IRAQ **IRAN; IRAQ,1973-1976**, Message From the Central Intelligence Agency to the President's Deputy Assistant for National Security Affairs (Scowcroft)1 Washington, March 13, 1975

([45]) ناظم رشم معتوق, انعكاس اتفاقية الجزائر عام 1975 على الحركة الكردية المسلحة في العراق, مجلة ابحاث البصرة للعلوم الانسانية العدد 2,المجلد42 لسنة 2017، ص، 200.

([46]) F. R. U. S , VOL, XXVII , 1969–1976, DOCUMENTS ON IRAN AND IRAQ **IRAN; IRAQ,1973-1976**, Backchannel Message From the Ambassador to Iran (Helms) to the President's Deputy Assistant for National Security Affairs (Scowcroft)1 Tehran, March 19, 1975, 0955Z.

([47]) F. R. U. S , VOL, XXVII , 1969–1976, DOCUMENTS ON IRAN AND IRAQ **IRAN; IRAQ,1973-1976**,**T** elegram From the Embassy in Iran to the Department of State1 Tehran, November 3, 1975, 0520Z.

المصادر

اولاً /الرسائل والاطاريح

- الاء عادل جبر البديري ، وليم روجرز ودوره في السياسة الخارجية للولايات المتحدة 1969-1973 ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة القادسية ، 2019.
- حيدر سمير سالم ، الاوضاع السياسية لكرد العراق في عهد احمد حسن البكر (1968–1979) دراسة تاريخية ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، 2019.
- مثنى امين نادر , قضايا القوميات واثرها على العلاقات الدولية (القضية الكردية انموذجا) بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في العلاقات الدولية , منشورات مركز كردستان للدراسات الاستراتيجية , السليمانية العراق 2003.

ثانياً/ الكتب

- شموئيل سيجف ، المثلث الايراني –العلاقات السرية بين اسرائيل ايران - والولايات المتحدة ، ترجمة : غازي العدي ، دار الجليل للنشر ، دار الجليل للنشر ، ط1 ، (عمان ، 1983) .
- ماريا خارواكي ، الكرد والسياسة الخارجية الامريكية والعلاقات الدولية في الشرق الاوسط منذ 1945م ، ترجمة : خليل الجيوسي ، دار اراس للطباعة والنشر ، ط1 ، كردستان العراق ، 2013 .
- محمد حسنين هيكل ، الحل والحرب ، شركة المطبوعات للنشر والتوزيع ، ط4 ، (بيروت ،1982).
- مسعود البارزاني ، البارزاني والحركة الكردية ، ثورة ايلول 1961-1975، اربيل ، 2002، ، ج 3.

ثالثاً /المجلات

- تريتا بارزي ، حلف المصالح المشتركة- التعاملات السرية بين اسرائيل وايران والولايات المتحدة ، ترجمة : امين الايوبي ، الدار العربية للعلوم ناشرون ، ط1 ، (بيروت ، 2008) .
- عماد يوسف قدورة ، التأثير الإقليمي والدولي في القضية الكردية في العراق –دراسة حالة (1972–1975)، سلسلة دراسات للمركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ، الدوحة ، 2016.
- غسان متعب عبدالكريم الهيتي ، عمر ياس عيسى فارس ، موقف الولايات المتحدة الامريكية من القضية الكردية 1968-1975م ، مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية ، العدد 4 ، كانون الاول 2012 .
- ناظم رشم معتوق, انعكاس اتفاقية الجزائر عام 1975 على الحركة الكردية المسلحة في العراق, مجلة ابحاث البصرة للعلوم الانسانية العدد 2,المجلد42 لسنة 2017، ص، 200.

رابعاً/ الوثائق

- F. R. U. S , VOL, XXVII, , 1969–1976, DOCUMENTS ON IRAN AND IRAQ, 1969–1972, 259. Memorandum of Conversation Washington, June 13, 1969.
- F. R. U. S , VOL, XXVII, 1969–1976, DOCUMENTS ON IRAN AND IRAQ, 1969–1972, . Memorandum from the Director of Central Intelligence (Helms) to the Assistant to the President for National Security (Kissinger), Secretary of State Rogers, and Secretary of Defense for Washington, 29 March 1972.
- F. R. U. S , VOL, XXVII, 1969–1976, DOCUMENTS ON IRAN AND IRAQ, 1969–1972, Memorandum from the Head of the Near East and South Asia Division, the CIA (Waller) to the Director of Central Intelligence (Helms) Washington, 12 June 1972.
- F. R. U. S , VOL, XXVII, 1969–1976, DOCUMENTS ON IRAN AND IRAQ, 1969–1972, - Memorandum from Harold Saunders from the National Security Council to the Deputy Assistant to the President for National Security Affairs, Haig Washington, June 23, 1972.
- F. R. U. S , VOL, XXVII, 1969–1976, VOLUMEh E–4, DOCUMENTS ON IRAN AND IRAQ, 1969–1972 Conversation Note 1 2 Washington, 5 July 1972-

- F. R. U. S, VOL, XXVII, 1969–1976, DOCUMENTS ON IRAN AND IRAQ, 1969–1972 Memorandum From the President's (Helms) 18 july 1972.
- F. R. U. S, VOL, XXVII, 1969–1976, DOCUMENTS ON IRAN AND IRAQ, 1969–1972, Memorandum From the President's Deputy Assistant for National Security Affairs (Haig) to the President's Assistant for National Security Affairs (Kissinger)1 2 Washington, July 28, 1972.
- F. R. U. S , VOL, XXVII, 1969–1976, DOCUMENTS ON IRAN AND IRAQ, 1969–1972,.Memorandum From the President's Assistant for National Security Affairs (Kissinger) to President Nixon1 Washington, October 5, 1972.
- F. R. U. S , VOL, XXVII , 1969–1976, DOCUMENTS ON IRAN AND IRAQ **IRAN; IRAQ,1973-1976**, Memorandum From the President's Assistant for NationalSecurity Affairs (Kissinger) to President Nixon1Washington, March 29, 1973
- F. R. U. S , VOL, XXVII , 1969–1976, DOCUMENTS ON IRAN AND IRAQ **IRAN; IRAQ,1973-1976**, Memorandum of Conversation1 Washington, July 27, 1973.
- F. R. U. S , VOL, XXVII , 1969–1976, DOCUMENTS ON IRAN AND IRAQ **IRAN; IRAQ,1973-1976**, **M**emorandum From Director of Central Intelligence Colby to the President's Assistant for National Security Affairs (Kissinger)1 Washington, August 7, 1973.
- F. R. U. S , VOL, XXVII , 1969–1976, DOCUMENTS ON IRAN AND IRAQ **IRAN; IRAQ,1973-1976**, Backchannel Message From the President's Assistant for National Security Affairs (Kissinger) to the Ambassador to Iran (Helms)1 Washington, August 16, 1973, 1354Z..
- .F. R. U. S , VOL, XXVII , 1969–1976, DOCUMENTS ON IRAN AND IRAQ **IRAN; IRAQ,1973-1976**, Memorandum From the President's Assistant for National Security Affairs (Kissinger) to President Nixon1 Washington, September 6, 1973.
- F. R. U. S , VOL, XXVII , 1969–1976, DOCUMENTS ON IRAN AND IRAQ **IRAN; IRAQ,1973-1976**,.Memorandum From the President's Assistant for National Security Affairs (Kissinger)1 2 Washington, undated.
- F. R. U. S , VOL, XXVII , 1969–1976, DOCUMENTS ON IRAN AND IRAQ **IRAN; IRAQ,1973-1976**, Memorandum From the President's Assistant for National Security Affairs (Kissinger) to President Nixon1 Washington, April 11, 1974. ., P.686.687.
- F. R. U. S , VOL, XXVII , 1969–1976, DOCUMENTS ON IRAN AND IRAQ **IRAN; IRAQ,1973-1976**, **M**emorandum From Director of Central Intelligence Colby to the President's Assistant for National Security Affairs (Kissinger)1Washington, August 7, 1973., P. 646-647.
- F. R. U. S , VOL, XXVII , 1969–1976, DOCUMENTS ON IRAN AND IRAQ **IRAN; IRAQ,1973-1976**, Backchannel Message From the President's Deputy Assistant for National Security Affairs (Scowcroft) to the Ambassador to Iran (Helms)1 Washington, March 26, 1974, 0034Z..
- F. R. U. S , VOL, XXVII , 1969–1976, DOCUMENTS ON IRAN AND IRAQ **IRAN; IRAQ,1973-1976**, Telegram From the Interests Section in Baghdad to the Department of State1Baghdad, April 11, 1974, 0800Z.
- F. R. U. S , VOL, XXVII , 1969–1976, DOCUMENTS ON IRAN AND IRAQ **IRAN; IRAQ,1973-1976**, Backchannel Message From the Ambassador to Iran (Helms) to Secretary of State Kissinger1 Tehran, April 17, 1974, 0838Z, P .687 .

- F. R. U. S , VOL, XXVII , 1969–1976, DOCUMENTS ON IRAN AND IRAQ **IRAN; IRAQ,1973-1976**, Backchannel Message From the Ambassador to Iran (Helms) to Secretary of State Kissinger1 Tehran, April 22, 1974, 0640Z. , P .680 .
- F. R. U. S , VOL, XXVII , 1969–1976, DOCUMENTS ON IRAN AND IRAQ **IRAN; IRAQ,1973-1976**, Memorandum From the President's Assistant for National Security Affairs (Kissinger) to President Nixon1Washington, June 24, 1974 .
- F. R. U. S , VOL, XXVII , 1969–1976, DOCUMENTS ON IRAN AND IRAQ **IRAN; IRAQ,1973-1976**, **B**ackchannel Message From the President's Deputy Assistant for National Security Affairs (Scowcroft) to the Ambassador to Iran (Helms)1Washington, August 22, 1974, 2255Z. , P .766 .
- F. R. U. S , VOL, XXVII , 1969–1976, DOCUMENTS ON IRAN AND IRAQ **IRAN; IRAQ,1973-1976**, Memorandum From Director of Central Intelligence Colby to the President's Assistant for National Security Affairs (Kissinger)1 Washington, November 2, 1974.
- F. R. U. S , VOL, XXVII , 1969–1976, DOCUMENTS ON IRAN AND IRAQ **IRAN; IRAQ,1973-1976**, Message From the Central Intelligence Agency to the President's Deputy Assistant for National Security Affairs (Scowcroft)1 Washington, March 13, 1975
- F. R. U. S , VOL, XXVII , 1969–1976, DOCUMENTS ON IRAN AND IRAQ **IRAN; IRAQ,1973-1976**, Backchannel Message From the Ambassador to Iran (Helms) to the President's Deputy Assistant for National Security Affairs (Scowcroft)1 Tehran, March 19, 1975, 0955Z.
- F. R. U. S , VOL, XXVII , 1969–1976, DOCUMENTS ON IRAN AND IRAQ **IRAN; IRAQ,1973-1976**,**T** elegram From the Embassy in Iran to the Department of State1 Tehran, November 3, 1975, 0520Z.